اسم المقال: فهم الراديكالية الإرهابية والتطرف: بناء استراتيجيات التعافي المستدام من الإرهاب
اسم الكاتب: م.م. أحمد دعيس حسين، م.م.أيمن رزاق هادي، م.م. ندى أحمد موسى
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7671
تاريخ الاسترداد: 2025/04/19 09:14 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

فهم الراديكالية الإرهابية والتطرف: بناء استراتيجيات التعافي المستدام من الإرهاب▽

Understanding Terrorist Radicalization and Extremism: Building Sustainable Recovery Strategies from Terrorism

م.م أحمد دعيس حسين* م.م أيمن رزاق هادي** م.م ندى أحمد موسى ***

Ahmed Dais Ayman Razzaq Nada Ahmed

الملخّص:

تتطلّب مكافحة الإرهاب والتطرف جهوداً كبيرة من جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الحكومات والمجتمعات المحلية والدولية لضمان تعافي مستدام، وفي مقابل ذلك لا يوجد تنسيق بين المجتمع الدولي لإقامة منظومة لمواجهته مواجهةً فعّالة ودائمة، ومن الملاحظ أن الأسباب التي تساعد على نماء الفكر الإرهابي في تزايد مستمر، كما أنّ الجرائم الإرهابية على الصعيد العالمي تتخذ مناحيَ مطردة، ولم يعد خافياً ما لها من آثار مدمرة على الأرواح والمنشآت وغيرها، حتى يصل الأمر إلى حدّ تهديد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول. ويُعدّ العراق من الدول التي حاول ومازال يحاول الإرهابُ فيها – منذ 2003– أن يجد له موطأ قدم، إذ يواجه العديد من التحديات والمستجدات والأحداث السريعة والشاملة لكلّ مناحي الحياة، شأنه شأن كثير من دول العالم، ومن بين هذه التحديات التي برزت في العقدين الماضيين ظاهرة الإرهاب والتطرّف والانحراف الفكري، الذي هو في الأساس ابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال والتسامح، ولما كان الإرهاب قد تحول إلى ظاهرة، فإنّه يتعين تكريس الجهود للبحث في أسباب هذه الآفة الخطيرة ووضع الحلول والسياسات اللازمة لمكافحته والتصدي له بشتّى الوسائل والتعافي المستدام منه. وذلك من خلال عرض الموضوع عبر المحاور الآتية في هذا البحث. تأصيل مفاهيمي لمصطلحات «الإرهاب والتطرّف العنيف والراديكالية الإرهابية» أهم استراتيجيات التعافي من الإرهاب.

الكلمات المفتاحية: راديكالية – تطرّف – إرهاب – عنيف – استراتيجيات – تعافي – مستدام

▽ تاريخ التقديم : 2024/9/10 تاريخ القبول: 2024/10/25 تاريخ النشر: 2024/12/31

* جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد Ahmedd.alselawi@uokufa.edu.iq

** جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية aymenr.alfatlawi@uokufa.edu.iq

*** جامعة بابل / كلية طب حمورابي nadia.ahmed@uobabylon.edu

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract:

Combating terrorism and extremism requires significant efforts from all segments of society, including governments, local communities, and international entities, to ensure sustainable recovery, and in return there is no coordination between the international community to establish a system to confront it effectively and permanently. Steady approaches are being taken, and its devastating effects on lives, facilities and others are no longer hidden, until it comes to the point of threatening the economic, social and political conditions of countries. Among the challenges, developments and rapid and comprehensive events in all aspects of life, like many countries of the world, and among these challenges that have emerged in the past two decades is the phenomenon of terrorism, extremism and intellectual deviation, which is basically a departure from the approach of moderation, moderation and tolerance, and since terrorism has turned into a phenomenon Efforts should be devoted to researching the causes of this dangerous scourge and developing solutions and policies to combat it, confront it by various means, and achieve sustainable recovery from it. This is done by presenting the subject through the following axes. Conceptual rooting of the terms (terrorism, violent extremism and terrorist radicalism) the most important strategies for recovery from terrorism.

Keywords: radical - extremism - terrorism - violent - strategies - recovery - sustainable

المقدمة:

الإرهاب ظاهرة دولية، إذ لم يعد قاصراً على منطقة معينة، وفي مقابل ذلك لا يوجد تنسيق بين المجتمع الدولي لإقامة منظومة لمواجهته مواجهةً فعّالة ودائمة. ومن الملاحظ أن الأسباب التي تساعد على نماء الفكر الإرهابي بنحوٍ مستمر، كما أنّ الجرائم الإرهابية على صعيد العالمي تتخذ مناحيَ مطّردة، ولم يعد خافياً ما لها من آثار مدمّرة في الأرواح والمنشآت وغيرها، حتى يصل الأمر إلى حدّ تهديد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول، ولم تقتصر هذه الآثار على الدول التي تُرتكب فيها هذه الجرائم، وإنّما تمتدّ إلى دول أخرى. ويعدّ العراق من الدول التي حاول ومازال يحاول الإرهابُ منذ 2003 أن يجد له موطأ قدم فيه، إذ يوجه العديد من التحديات والمستجدات والأحداث السريعة والشاملة لكلّ مناحي الحياة، شأنه شأن كثير من دول العالم. ومن بين هذه التحديات التي برزت في العقدين الماضيين ظاهرة الإرهاب والتطرف والانحراف الفكري، الذي هو في الأساس ابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال والتسامح. ولما كان

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الإرهاب قد تحوّل إلى ظاهرة، فإنّه يتعين تكريس الجهود للبحث في أسباب هذه الآفة الخطيرة ووضع الحلول والسياسات اللازمة لمكافحته والتصدي له بشتّى الوسائل والتعافي المستدام منه، وذلك من خلال عرض الموضوع عبر المحاور التالية.

أهمية البحث: يساعد البحث في فهم الأسباب الكامنة وراء الراديكالية والإرهاب بعد ما انتشرت هذه ظاهرة في العالم بشكل ملحوظ مما أدى إلى ضرورة فهم الراديكالية الإرهابية والتطرف، إذ يمكن أن يؤدي فهم الديناميكيات الإرهابية إلى تطوير استراتيجيات تعافي مستدام, تشمل التعليم, والتوعية, وإعادة تأهيل الأفراد المتطرفين. من خلال فهم التهديدات الإرهابية, يمكن للدول تبادل المعلومات وتعزيز الأمن الإقليمي والدولي.

إشكالية البحث: تنطلق الدراسة من كيفية فهم الراديكالية الإرهابية والتطرف وكيفية بناء استراتيجيات التعافي المستدام من الإرهاب لما له من دور كبير في تآكل أيّ نظام سياسي، سواء من حيث شرعيته أو استقراره، ويقود إلى صراعات كبيرة ويؤدي إلى خلق جوّ من التوتر في المجتمع.

فرضية البحث: ينطلق البحث من حيث أنّ الفهم العميق للعوامل النفسية والاجتماعية والسياسية والظروف غير الطبيعية التي يمر بها المجتمع المؤدية للتطرف يمكن أن تسهم في بناء استراتيجيات فعّالة ومستدامة للتعافي من الإرهاب وتعزيز السلام المجتمعي.

الإطار المنهجي: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، فهو من مناهج البحث الأساسية كونه يعمل على وصف الظاهرة, ومن ثم فهمها وتحليلها على وفق دراسات علمية وتبيين دور المؤسسات الأمنية والمؤسسات التعلمية.

هيكلية البحث: ينقسم البحث إلى عدّة محاور, أضافة إلى المقدمة والخاتمة, وهي: المحور الأول: توضيح مفهومي لمصطلحات (الإرهاب والتطرف العنيف والراديكالية الإرهابية). ويتضمن المحور الثاني: استراتيجيات التعافي المستدام من التطرف والإرهاب.

أولاً_ توضيح مفهومي لمصطلحات (الإرهاب والتطرف العنيف والراديكالية الإرهابية)

1_ الإرهاب: لغوياً وردت مشتقات كلمة (رهب) في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، لتدلّ على معنى الخوف والفزع: قوله تعالى ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[1]. فارهبون فخافوني في نقضكم العهد ولا تخافوا غيري، وإنما حذفت الياء لأنّها في رأس الكلمة، وأيضاً جاءت بقوله تعالى ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ

[1] سورة البقرة، الآية 40.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عَظِيمٍ﴾[1]. استرهبوهم بمعنى خوفوهم تخويفاً شديداً. وأيضاً قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[2]. أي سبب رحمة للذين يخافون ربهم .﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾[3]. وهنا تأتي كلمة ترهبون بمعنى تخيفون. وأيضاً قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[4]. فارهبون: أي خافوا عذابي. وقوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[5]. رغبا ورهبا: بمعنى رجاء رحمتنا وخوفا من عذابنا.

وكلمة «إرهاب» تشتق من الفعل المزيد (أرهب)؛ ويقال أرهب فلاناً: أي خوّفه وفزعه، وهو المعنى نفسه الذي يدلّ عليه الفعل المضعف (رَهّبَ). أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رَهِب)، يرهب رهبةِ ورهبْاً ورهبَاً فيعني خاف، فيقال: رهِب الشيء رهباً ورهبة أي خافه. والرهبة: الخوف والفزع. أما الفعل المزيد بالتاء وهو (ترّهب) فيعني انقطع للعبادة في صومعته، ويشتق منه الراهب والراهبة والرهبنة والرهبانية ... إلخ، وكذلك يستعمل الفعل تركيب بمعنى توعد إذا كان متعدياً، فيقال ترهب فلانا: أي توعّده، وأرهبه ورقبه واسترهبه: أخافه وفرعه. وتركيب الرجل: إذا صار راهباً يخشى الله. والراهب: التعبد في الصومعة[6]. أما اصطلاحاً: الإرهاب في **الرائد**: هو رعب تُحدثه أعمالُ عنف كالقتل أو التخريب، و«الإرهابي» هو من يلجأ إلى الإرهاب بالقتل أو إلقاء المتفجرات أو التخريب لإقامة سلطة أو تقويض أخرى، و«الحكم الإرهابي» هو نوع من الحكم الاستبدادي يقوم على سياسة الشعب بالشدّة والعنف بغية القضاء على النزعات والحركات التحررية والاستقلالية"[7]. وقد عرّفت «الاتفاقيةُ العربيةُ لمكافحة الإرهاب» الإرهابَ بأنّه «كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذ المشروع فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر

---

[1] سورة الأعراف، الآية 116.

[2] السورة نفسها، الآية 156.

[3] سورة الأنفال ،الآية 60.

[4] سورة النحل ،الآية 51.

[5] سورة الأنبياء، الآية 90.

[6] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ط 2، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987م)، باب الباء، فصل الراء، – ص ١١٨.

[7] مسعود جبران، **الرائد معجم لغوي عصري**، ط 1، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٧م)، ص ٨٨.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

بالبيئة أو أحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر»[1]. وعليه إن الإرهاب هو طريقة أو أسلوب، فهو سلوك خاص وليس طريقة للتفكير أو وسيله للوصول إلى هدف معين. ويؤيد ذلك إن المقطع الأخير من كلمة Terrorisme بالفرنسية Isme تعني النظام أو الأسلوب، فالإرهاب على ذلك هو الأسلوب أو الطريقة المستخدمة، والتي من طبيعتها إثارة الرعب والفزع بقصد الوصول إلى الهدف النهائي[2]. كما ويعرف الإرهاب بأنّه استراتيجية تتسم بعنف دوليّ الطابع تدفعها أيديولوجية صِممت لإدخال الرعب في فئةٍ من مجتمع ما، لتحقيق مكاسب سلطوية أو دعاية لحق أو ضرر، بصرف النظر عن الجهة المستفيدة، سواء أكان المنفذون يعملون لمصلحتهم أو مصلحة الغير[3] . وفي **قاموس أكسفورد** نجد أن كلمة «Terrorist الإرهابي» تشير إلى الشخص الذي يستعمل العنف المنظّم لضمان نهاية سياسية، ومفردة (Terrorism) بمعنى "الإرهاب" يقصد بها استخدام العنف والتخويف أو الإرعاب –قتل وتفجير– وبخاصة في أغراض سياسية[4]. وكانت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية قد تبنّت في عام١٩٨٠، تعريفاً ينصّ على أن «الإرهاب هو التهديد باستعمال العنف أو استعمال العنف لأغراض سياسية من قبل أفراد أو جماعات، سواء تعمل لصالح سلطة حكومية قائمة أو تعمل ضدها، وعندما يكون القصد من تلك الأعمال إحداث صدمة، أو فزع، أو ذهول، أو رعب لدى المجموعة المستهدفة والتي تكون عادة أوسع من دائرة ضحايا العمل الإرهابي المباشر. وقد شمل الإرهاب جماعات تسعى إلى قلب أنظمة حكم محددة، وتصحيح مظالم محددة، سواء أكانت مظالم قومية أم لجماعات معينة، أو بهدف تدمير نظام دولي كغاية مقصودة لذاتها»[5].

2_ التطرف الفكري العنيف والراديكالية الإرهابية: لا يوجد تعريف متفق عليه عالمياً للتطرف العنيف. بيد أنّه مرحلة متقدّمة من الراديكالية والتي فيها يتحول الفكر إلى أفعال عنيفة. إذ يشمل ذلك التنظيمات الارهابية مثل داعش والقاعدة، وكذلك يستعمل هذا التعبير للإشارة إلى معتقدات وأفعال شخص يروج لأعمال

---

[1] الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب – المادة الأولى، الفقرة الثانية، الموقعة في القاهرة والصادرة في ٢٢ نيسان ١٩٩٨م. ودخلت حيز التنفيذ في١٩٩٩. arabeleagueonline.org/arableague/arabic/level2

[2] إمام حسانين عطا، **الإرهاب البنيان القانوني للجريمة**، دار المطبوعات الجامعية والقاهرة، ٢٠٠٩, ص٩٧.

[3] محمد الأمين البشـــري، **التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب: الأطر والآليات**، ج19، المجلة العربية للدراســـات الأمنية والتدريب, الرياض، ٤٢٠٠ ، ص 38.

[4] Oxford Universal Dictionary, Compiled by Joyce M. Hawkins, Oxford University Press, Oxford, 1981, p. 736.

[5] أمل اليازجي ود. محمد عزيز شكري، **الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن**، دار الفكر المعاصر، بيروت ودمشق، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٢٩.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عنف أو يدعمها أو ييسّرها أو يرتكبها لتحقيق أهداف إيديولوجية دينية أو سياسية، وهو يمكن أن يشمل الإرهاب وغيره من أشكال العنف ذات الدوافع السياسية. وعادة ما يحدد في إطار التطرف العنيف أيضاً عدو أو أعداء يكونون هدفاً للكراهية والعنف[1]. ويتضمن قرار الجمعية العامة 70/291 بشأن استعراض استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب إشارات إلى «الإرهاب والتطرف العنيف عندما يفضي إلى الإرهاب». واتساقا مع ذلك القرار، ينبغي دائماً اعتبار مصطلحَي «المتطرف العنيف» و«التطرف العنيف» في هذا الدليل بأنهما يشيران إلى «التطرف العنيف عندما يفضي إلى الإرهاب». يتمثّل التحدّي الأول لمعالجة التطرّف العنيف والرّاديكاليّة المؤدّيين إلى الإرهاب في عدم وضوح المصطلح. فالحوافز والأفكار والعوامل الأخرى التي قد تدفع بالأفراد نحو التطرّف العنيف والرّاديكاليّة المؤدّيين إلى الإرهاب عديدة ومتشعّبة ولا يوجد عامل واحد يمكن اعتباره ضرورياً أو كافياً لكي يصبح الفرد راديكالياً إرهابيّاً. وفضلاً عن هذا لا توجد ملامح بذاتها ومعيّنة لأشخاص تورّطوا في الإرهاب، لذلك تظلّ الفرضيّات التي تربط ماضي الأشخاص بحاضرهم مثلاً محدودة على مستوى التطبيق. أمّا الملامح العامّة المبنيّة على فرضيّات شائعة ترتكز على الدّين أو الجنس أو العرق أو النّوع الاجتماعيّ أو الوضع الاقتصاديّ والاجتماعيّ فهي ملامح ليست تمييزية فحسب بل تفتقد للنّجاعة والفعاليّة. فلا تمثّل الرّاديكالية تهديداً للمجتمع إنْ لم ترتبط بالعنف أو بأفعال أخرى غير قانونيّة على غرار التحريض على الكراهيّة كما جاءت في القانون الدّوليّ لحقوق الإنسان. وقد تمثّل الرّاديكاليّة قوّة للتغيير على غرار السّياسيّين ونشطاء حقوق الإنسان الذين قاموا بدور مركزيّ لإلغاء الرقّ[2], والعبوديةّ، وعلى غرار آخرين قاوموا لفرض مبدأ الاستفتاء. ويمكن تصنيفهم بالرّاديكاليين لأنّهم وقفوا ضدّ الأفكار السّائدة آنذاك في المجتمع. تمثّل الرّاديكاليّة الإرهابيّة في المسار الذي يؤدّي بشخص إلى الاقتناع بكون العنف الإرهابيّ يمثّل وسيلةً ممكنة وربمّا أيضاً شرعيّة لتحقيق الغاية. ويمكن أن يؤدّي هذا المسار –دون أن يكون حتمياً– بذلك الشخص إلى الدعوة إلى أعمال إرهابيّة أو مناصرتها أو المشاركة فيها. ولكن لا يوجد طريق واضح يؤدّي إلى الإرهاب، إذ يمكن أن تحدث الرّاديكاليّة الإرهابية في عدد كبير من الأوضاع بطرق مختلفة وبأنماط متعدّدة. وتأتي كلّ حالة للراديكالية الإرهابيّة بما فيها استقطاب عناصر جديدة نتاجاً للتلاّقي الفريد بين بيئة مهيأة والأوضاع الشخصية والسّيكولوجية

[1] UNESCO, Preventing Violent Extremism through Education: A Guide for Policymakers (Paris, 2017), p. 19, see also:Fred Coalter, Sport-in-Development: A Monitoring and Evaluation Manual ,Stirling, University of Stirling, Scotland, 2008,p:11.

[2] المجلس القار لمنظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا، قرار عدد 1063 "الإطار الموحّد لمنظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا للحرب ضدّ الإرهاب"، 7 ديسمبر/ كانون الأوّل 2012

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لرجل ما، أو لامرأة ما، فلا توجد ملامح واحدة للإرهابيّ ولا طريق واحد يؤدّي إلى الإرهاب. وتتعدّد الأسباب المؤدّية إلى الرّاديكاليّة الإرهابيّة وتتشعّب وتلتقي بطريقة مختلفة في جميع الحالات. لا تنشأ الرّاديكاليّة الإرهابيّة والانتداب من فراغ، فيجب أن ينُظر إليها بكونها مساراً تفاعليّاً بين الفرد والتأثيرات الخارجيّة ومنها الدّواعي والمنتدبين والتطوّرات المجتمعيّة والعمليّات التي تقوم بها السّلطات العموميّة. فمصطلحات على غرار الرّاديكاليّة الموجّهة أو الملقّنة ذاتياً كثيراً ما تُستعمَل عند وجود درجة دنيا من التفاعل مع أشخاص يبذلون جهداً لاستقطاب أفراد نحو الرّاديكاليّة أو انتدابهم. فالرّاديكالية الإرهابيّة التي ترعرعت بفضل الإنترنت أصبحت تمثّل هاجساً متفاقماً لبلدان منظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا ولبقية البلدان. فهي ترتبط بظاهرة ما يُعرَف بالإرهابيّين المنعزلين أو المبتدئين الذين يبدو أنهم يتحرّكون لوحدهم دون أيّ دعم أو مساعدة خارجيّة واضحة[1]. تمثّل الرّاديكاليّة الإرهابيّة مساراً ديناميكيّا، فحدّتها يمكن أن تزيد أو تنخفض، وفي بعض الأحيان تسكن لوهلة. ولذلك ولغاية التمكّن من الوقاية من التطرّف العنيف والرّاديكالية المؤدّيين إلى الإرهاب أو مكافحتهما يتعين إدراك طبيعة وتأثير مختلف العوامل المتداخلة ودرجة تنوّعها وتفاعلها مع مختلف الحالات. وفي هذا السّياق من المفيد الفصل بين العوامل الدّافعة والجاذبة. فبعض العوامل من قبيل المنتدبين من أصحاب الكاريزما يمكن أن تكون لديهم القدرة على الإغراء لجذب الفرد نحو الرّاديكاليّة العنيفة. ويوضح الشكل رقم (1) الظروف المهيأة للتظرف الإرهابي لدى الأفراد، والذي من شأنه أن يزيد في قابليّة الفرد على التأثر بدعوات الإرهاب والدّفع به إلى الرّاديكاليّة العنيفة[2].

[1] انظر مكافحة الإرهاب وحماية حقوق الإنسان: الدّليل (فرسوبيا مكتب المؤسّسات الديموقراطية وحقوق الإنسان بمنظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا http://www.osce.org/odihr/29103،

[2] أندرو سيلك، **كيف تصبح إرهابيّا، إرهابيّون وضحايا والمجتمع: أبعاد سيكولوجيّة حول الإرهاب ومؤثرّاته** ، عن دار نشر أندرو سيلك هوبوكن جارزي الجديدة: ويلاي 2003، ص55.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الشكل رقم (1)

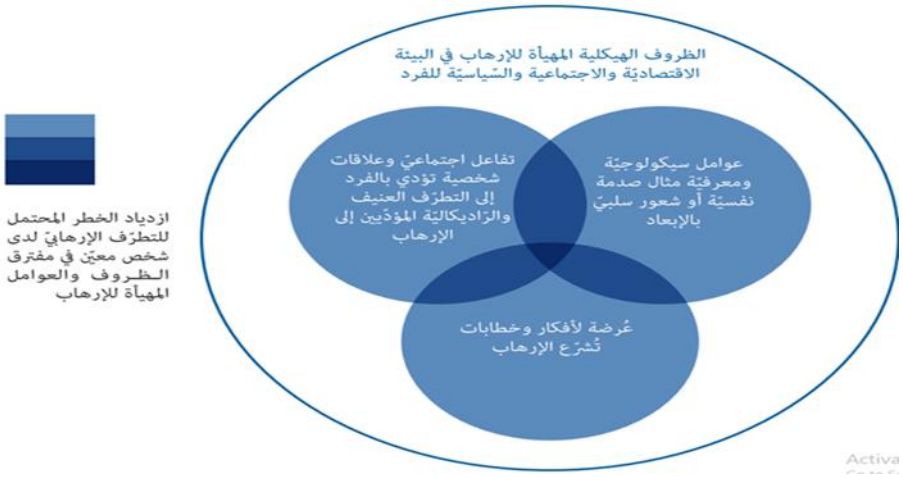

–الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على:– منظمة التعاون والأمن في أوروبا، تقرير عن الوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف والراديكالية المؤديين إليه، ستانزيلل دراك، مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، فينا، 2014، ص 30.

ومن خلال ما تم استعراضه نستنتج أن الراديكالية الإرهابية والتطرف العنيف يتجسدان في النقاط الآتية:–[1]

أ. تمثّل الرّاديكاليّة الإرهابيّة مساراً ديناميكيّاً يدفع الفردَ إلى قبول العنف الإرهابيّ بوصفه طريقةَ عمل ممكنة وحتىّ مشروعة.

ب. لا تمثّل الرّاديكاليّة تهديداً للمجتمع، إذا لم ترتبط بأعمال عنف وأعمال أخرى غير قانونيّة مثل الدعوى إلى الكراهيّة كما نصّت عليها بنود القانون الدولي لحقوق الإنسان. وقد تكون الرّاديكاليّة مصدر قوّة للتغيير الإيجابيّ.

ج. لا يوجد طريق وحيد وواضح المعالم يؤدّي إلى الإرهاب، ولا توجد أيضاً عوامل بعينها تدفع بالأفراد نحو الرّاديكاليّة الإرهابيّة. فالملامح المرتبطة بفرضيات سائدة مبنية على الدّين والعرق والنوع الاجتماعيّ والوضعية الاقتصادية والاجتماعيّة وغيرها ليست تمييزية فحسب لكنها تفتقد إلى النّجاعة والفعاليّة.

د. كلّ حالة من الرّاديكاليّة الإرهابيّة تأتي نتيجة التقاطع الفريد لبيئة مناسبة والمسار الشخصي والسّيكولوجيّ للفرد الواحد.

[1] الاستراتيجيّة الشّاملة للأمم المتحّدة لمكافحة الإرهاب – مرجع أعلاه، مذكّرة عدد 8 – منظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا «البيان الوزاري الدّاعم للإستراتيجية الشاملة للأمم المتحّدة لمكافحة الإرهاب» مرجع أعلاه مذكّرة عدد 20.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

هـ. تشمل الظروف المهيأة للإرهاب المتفق عليها في مستوى الأمم المتحّدة ومنظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا النّزاعات العالقة دون حل وإزالة الصّفات الإنسانيّة عن ضحايا الإرهاب بجميع أشكاله وظواهره وضعف دولة القانون وانتهاكات حقوق الإنسان والتمييز المبني على العرق والجنسيّة والدين والإقصاء السّياسيّ والتهميش الاجتماعيّ والاقتصاديّ وقلةّ الحوكمة الرّشيدة.

ومن أجل وضع استراتيجيات للتعافي من الإرهاب أو الراديكالية الإرهابية والتطرف العنيف المؤدية له يجب على صناع القرار تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات الداخلية والخارجية التي يمكن أن تسهم في تحقيق تعافي مستدام من الإرهاب والتي سيتم تناولها في المحور الثاني من هذه الورقة البحثية.

ثانياً_ استراتيجيات التعافي المستدام من التطرف والإرهاب

لكي تكون الحرب ضدّ الإرهاب ناجحة ومستدامة يجب ألاّ تتوقفّ وتستمرّ في كل الأوقات في نطاق دولة القانون والمعايير الدّوليّة لحقوق الإنسان. ويتعيّن أيضاً أن يكون ردّ الدّولة على تهديدات التطرّف العنيف والرّاديكاليّة المؤدّيين إلى الإرهاب مبنيّاً على الحجج والبراهين ومتناسباً مع الأفعال للحفاظ على ثقة المواطنين وكذلك لاجتناب تمكين المقترفين من الفرصة للقيام بدور الضحايا أو لتبرير خطاباتهم الإرهابيّة. بالإضافة إلى ذلك يجب ألاّ يقتصر الرد على أعمال قمعيّة ترتكز على ملاحقة الإرهابيّين ومنعهم من الإمكانيّات المادية وإفشال مخططّاتهم. يجب أيضاً استبدال الخطط التقليدية لمواجهة الإرهاب بجهود وقائيّة لمعالجة الظروف المهيأة لانتشار الإرهاب والحدّ من الرّاديكاليّة الإرهابيّة وإعاقة أنشطة الانتداب.

اعترفت الدّول المنضوية تحت لواء منظمّة الأمن والتعاون بأوروبا بالحاجة إلى معالجة العوامل الاجتماعيّة والاقتصادية والسّياسيّة وغيرها، من ذلك الحركات الإنفصاليّة والمتطرّفة العنيفة التي تولّد ظروفاً مهيأة للمنظمّات الإرهابيّة لانتداب عناصر جديدة ولاكتساب المناصرة والدّعم[1]. وقد قام العديد منها بتطوير سياسات خصوصيةّ لذلك، وبذلوا جهوداً كبرى من أجل استغلال تلك الظروف[2]. تحتاج مكافحة التطرّف العنيف والرّاديكالية المؤدّيين إلى الإرهاب إلى إجراءات قضائيّة وجنائيّة ضدّ كلّ مَن يحُرّض

[1] المجلس الوزاريّ لمنظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا "مخططّ عمل بوخاريســت لمكافحة الإرهاب"، 4 ديســمبر / كانون الأوّل 2001، كذلك انظر : ، المجلس الوزاري لمنظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا القرار عدد 10/08 «مزيد دعم جهود منظمّة الأمن والتعّاون بأوروبا في مكافحة الإرهاب» هلسنكي 5 ديسمبر/ كانون الأوّل 2008.

[2] مجلس الاتحّاد الأوروبّي، «استراتيجيّة الاتحّاد الأوروبّي لمكافحة الرّاديكاليّة والانتداب للإرهاب»، 2005.
http://register.consilium.eu.int/pdf/en/05/st14/st14781re01.en05.pdf

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الآخرين على القيام بأعمال إرهابيّة أو انتداب عناصر للالتحاق بمجموعات إرهابيّة، و تحتاج كذلك إلى جهود شاملة ومتعدّدة الاختصاصات لمعالجة مختلف الظروف المهيأة للإرهاب[1].

1_ استراتيجات سياسية وأمنية: تتبنى الدول العديد من الاستراتيجيات والسياسات الأمنية من أجل مكافحة الإرهاب، لا بل والوقاية منه، وأن الدولة إذ تمارس مثل هذه السياسات فهي تعمل على تتويجها بالسند القانوني والتعليمات والقرارات التي تضع الآلية الصحيحة والمناسبة من أجل مكافحة الإرهاب، لا بل والوقاية منه. فمما سبق يتضح أن مشكلة الإرهاب مشكلة مركبة ذات أبعاد أمنية وسياسية ودينية واجتماعية واقتصادية وثقافية متداخلة، ومن هنا فإن مواجهة الإرهاب تستلزم إجراء دراسات علمية تستهدف بيان أسباب انتشاره، وتضع تصوراً لمنظومة متكاملة شاملة لكيفية التعامل مع هذه الأسباب، ولذلك فمسؤولية مجابهة ظاهرة الإرهاب تقع على المجتمع بمؤسساته (التشريعية والتنفيذية والقضائية، والأحزاب السياسية، والقوى السياسية المختلفة، والنخب المثقفة، ورجال الدين، والمؤسسات الأمنية، ومؤسسات المجتمع المدني، وسائل الإعلام ودور الثقافة والنشر وغيرها). ومع أهمية هذه الوسائل، إلا أنها لم تحل دون تنامي ظاهرة الإرهاب، لكون الوسائل المتخذة وسائل تقليدية، الأمر الذي أدى إلى ظهور اتجاهات تطالب بالتحول المنهجي في الوقاية من هذه الجريمة ومكافحتها على أساس أنّ مكافحة الإرهاب بشكل فعّال لا يكون عن طريق الحلّ الأمني بمفرده[2]، إذ يرمي التحول في المنهج المتبع إلى وضع سياسة وقائية قائمة على التخطيط والبرمجة مبنية على معطيات علمية توفرها العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهذه هو الأساس الاستراتيجي في التوجه نحو مواجهة الإرهاب والوقاية منه بكيفية أكثر واقعية تدعمها الانجازات التي حققها التخطيط في مجالات مختلفة والتقنيات الميدانية التي وفرتها العلوم، وقد تمثلت الجهود المحلية التي بذلت ومازالت تبذل[3] في المواجهة الأمنية فيما يخص الاستراتيجية العراقية في التعامل مع هذا الجانب فقد قام بتحديث المؤسسات الأمنية وتطوير عملها ودعم أجهزة الأمن وتحديثها بما توصلت إليه العلوم في الدول المتقدمة.

---

[1] المنتدى العالميّ لمكافحة الإرهاب «بيان الرباط حول أفضل الممارسات للمكافحة الفعليّة ضدّ الإرهاب في المجال القضائيّ والجنائيّ» 2012، على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) على الرابط:-
http://www.thegctf.org/documents/10162/38299/Rabat+MemorandumArabic

[2] عبدالله اليوسف، الشباب والانحراف ،مجلة الفكر الشرطي ، المجلد 13،العدد 15 ،2004،ص 32، كذلك انظر : عبدالرحمن عسيري وعلي الجنحي، الانحراف الفكري واثره على الامن الوطني بدول مجلس التعاون ،بحث غير منشور مقدّم إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون، الرياض، 2006، ص 73.

[3] أحمد فلاح العموش، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب، بحث مقدّم إلى ندوة الإرهاب والعولمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص 73.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ومن الجدير بالذكر، أن سرعة الاتصال وتطور لغة الحاسوب والإنترنت وما أزاحته من عوائق وسهلت نقله جعلت من العالم يكاد يكون كقرية صغيرة، وقد استغل الإرهابيون هذا التطور في صنع المتفجرات والتفخيخ وإلخ، مما جعل المؤسسات الأمنية أمام تحديات خطيرة أكثر من أي وقت مضى. ويمكن أن تتحمل المؤسسات الأمنية العبءَ الأكبر في مكافحة الإرهاب بجوانبها الثلاثة عن طريق الآتي:-

الجانب الأول: منع وقوع الجريمة، وهو جانب تشترك فيه المؤسسات الاجتماعية مع المؤسسة الأمنية، فكما أشرنا وأشارت إلى ذلك الدراسات والتقارير والأبحاث أن الجريمة أصبحت أكثر قوةً بفعل التكنولوجيا الحديثة التي فتحت أبواباً واسعةً أمام الإرهابيين في استعمالها لتنفيذ أعمالهم البشعة. ومن ثمّ صار الإرهاب أكثر خطورة ووحشية من ذي قبل، الأمر الذي جعل المؤسسات الأمنية على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعربية والإسلامية والدولية تؤمن بحتمية التعاون الدولي المشترك في الميادين جميعاً، ولا سيما تبادل المعلومات والخبرات والبحوث والدراسات وتبادل المساعدات الفنية والتقنية والقضائية وتبادل تسليم الإرهابيين الفارين[1].

الجانب الثاني: هو جانب ضبط مرتكبي الجريمة وإقامة الدليل على ارتكابهم الجريمة الإرهابية والتحقيق معهم ومحاكمتهم وتوقيع العقوبة الزاجرة لهم، ويقع تنفيذ هذه العقوبة على جهات أخرى تشترك فيها الأجهزة المكونة لنظام العدالة الجنائية من أجهزة قضائية ومؤسسات عقابية ومن سجون وإصلاحيات، فمنفذي الجرائم الإرهابية هم من عتاة المجرمين الذين يتسمون بالحيطة والحذر والدهاء ومزودين بأحدث التقنيات التكنولوجية في التفخيخ والتفجير، وهم في الغالب من الشبّان الذين وقعوا في حبائل الكبار وصدقوا مزاعمهم وتأصل لديهم الاقتناع بسلامة فكرهم وشرف مقصدهم، وأن كل ما يقومون به من أعمال يهدف إلى إعلاء كلمة الله، ثم يمضون في عملياتهم الإرهابية من قتل وتفجير وتدمير واغتصاب بإصرار واعتقاد الوصول إلى الجنة الموعودة. لذا فهم لا يستسلمون بسهولة ويقاومون أحياناً حتّى الموت. ولمجابهة هؤلاء يجب أن يتسلح رجل الأمن بأحدث الأسلحة، وأن يؤمن بدوره وعمله في مطاردة هؤلاء والقبض عليهم، فضلاً عن ذلك تتخذ هذه الأجهزة من التخطيط أسلوباً لها في جمع المعلومات وإجراء التحريات وتجنيد المصادر واختراق التنظيمات الإرهابية وإحباط عملياتهم الإرهابية وتعقّب مصادر تمويلهم وتجميد أصولها والعمل

[1] رونالد كريلينستن، مكافحة الإرهاب، دراسات مترجمة، العدد 44، ترجمة: أحمد التيجاني، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2011، ص 36.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

على أن لا تتخذ هذه العصابات الإرهابية من إقليم الدول مسرحاً لعملياتهم الإرهابية، أو أن تتخذها مأوى لها والتعاون مع الدول الأخرى لتصدي لهذه الجماعات والقضاء عليها[1].

أما الجانب الثالث: هو جانب إعادة تأهيل المحكوم عليهم تأهيلاً اجتماعياً ونفسياً ودينياً ورعايتهم رعاية لاحقة حتّى يعودوا إلى الاندماج في المجتمع مواطنين أصحاء قادرين على البذل والعطاء، ويعني استعمال المؤسسة العقابية لجميع الوسائل العلاجية والتربوية والأخلاقية والروحية وغيرها من المؤثرات وصور المساعدة الملائمة، ومن ثمّ فإن التعامل مع السجين قد أخذ طريقة يوازن بين إرضاء العدالة بحمل المجرم على التكفير عن خطيئته، وبين دفاع المجتمع ضدّ جريمة المجرم والوقاية من تكرار الجريمة خشية وقوعها. وتعدّ الرعاية اللاحقة للإرهابين استكمالاً للبرنامج الإصلاحي العلاجي[2], وهي عملية ذات شقين بالنسبة للمؤسسة الأمنية: الشقّ الأول هو مراقبة المفرَج عنه حتّى لا يعود إلى طريق الجريمة مرة أخرى، والشق الثاني هو تقديم الخدمات للمفرج عنه وتأمينه نفسياً بإشعاره بأنّ المجتمع يرحب به ويدفعه إلى الطريق المستقيم وتأمينه اقتصادياً بها ويحميه من الانحراف مجدداً والوقوع في شرك الجماعات المتشددة. وكما أشرنا سابقاً أن أحد الأسباب الدافعة للعمل الإرهابي هو العوز والفقر المادي، لذا فالرعاية اللاحقة هي عملية أخلاقية تستمد مقوماتها من القيم الإنسانية المنصوص عليها في الشرائع السماوية، فضلاً على كونها عملية مستمرة وغالباً ما يعاني الإرهابي المفرج عنه الراغب في التوبة الصادقة من أمرين، هما: الأول: رغبة جماعته القديمة في استعادته والاستفادة من خبراته في تنفيذ مخططاتهم الإرهابية؛ والثاني: رغبة بعض المؤسسات الأمنية في تجنيده لكي يكون عيناً لها داخل جماعته الإرهابية، أو أيّ جماعة إرهابية أخرى ترغب في ضمّه إليها. والأهم من ذلك في هذه العملية هو الرقابة اللاحقة للإرهابيين بعد الإفراج عنهم من السجون، ولا سيما أن الكثير منهم يتظاهرون بالاستجابة لبرامج العلاج وإعادة التأهيل داخل السجن أملاً في الإفراج عنهم قبل نهاية مدة الحكم. خلاصة لما تقدّم، هناك إجراءات أمنية وسبل أخرى يمكنها أن تساهم في الوقاية وتجنّب الأعمال الإرهابية، نذكر منها:[3]

أ. زيادة الاهتمام بتنمية الحس الأمني لدى مختلف الكوادر الأمنية ومنع الاسترخاء الأمني.

---

[1] حسنين المحمدي بوادي ، المنظومة الأمنية في مواجهة الارهاب " الاساليب المستحدثة لمواجهة الارهاب ، دار الفكر، الاسكندرية ، 2007، ص 85.

[2] رونالد كريلينستن ، مكافحة الارهاب ، مصدر سابق ، ص 167.

[3] وَاد علام، الارهاب: اسباب انتشاره ووسائل مكافحته ، بحث في كتاب النظام الأمني في منطقة الخليج العربي ، التحديات الداخلية والخارجية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، 2008، ص 342.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ب. تحديث أجهزة الأمن وتطوير أساليب عملها بما توصلت إليه التكنلوجيا الحديثة في الدول المتقدمة، وتعزيزها بالإمكانات البشرية والمادية اللازمة.

ج. تخزين المعلومات وتبادلها والتحريات والبحوث والإحصاءات حول الجريمة الإرهابية وتبادل الزيارات والخبرات بين مسؤولي أجهزة الأمن في الدول المعنية، خصوصاً الأمور التي تخص أجهزة العدالة الجنائية وبحث سبل مكافحة هذه الجرائم.

د. إعانة الجمهور على القيام بدوره الأمني وتشجيعه على تقديم المعلومة الأمنية، إذ أن دوره لا يقل عن دور رجل الأمن المكلّف، لا بل هو أنه يكمل عمله ويدعمه بشكل كبير ويرتقي به، من أجل المساهمة في منع الجريمة الإرهابية.

هـ. الحرص على أن يكون رجل الأمن المكلّف بالتصدي لهذه النوع من الجرائم على علم ودراية كاملة بالاتجاهات الفكرية التي يتبناها الإرهابيون، ومؤمن بالعمل الذي يقوم به.

و. زيادة الاهتمام الأمني بالمعابر الحدودية للدولة بوصفها طريقاً لتسلل الإرهابيين.

ز. ضرورة حلّ الخلافات السياسية للدولة مع الدول المجاورة والإقليمية، لأنّ استمرار تلك الخلافات يؤدي بتلك الدول إلى استعمال الإرهاب المناوئ لها[1].

2_ استراتيجيات ثقافية واجتماعية: تتحمّل الدول المسؤولية الأساسية في منع التطرف العنيف والإرهاب ومكافحتهما كجزء من استجابة تشمل كامل المجتمع. وفي الوقت الحالي، لم تعتمد إلا دول قليلة أحكاماً قانونية تجرّم التحريض على العنف؛ ويملك عددٌ أكبر بكثير من الدول أحكاماً قانونية متعلّقة بارتكاب عمل إرهابي، وتعظيم الإرهاب، و«تسويغ الإرهاب». إن اعتماد التشريعات التي تتماشى مع القانون الدولي لحقوق الإنسان أو تحديثها لتوفير قاعدة قانونية من أجل التصدي لمحتوى التطرف العنيف هو أمر أساسي لتحظى كافة الجهات الفاعلة المعنيّة بالتزامات واضحة وخطوط توجيهية فعّالة تمنع التطرف العنيف والإرهاب وتكافحهما. بشكل اجتماعي سليم وسوي لينسجم مع معايير المجتمع. وبما أن الشباب هم الفئة الأكثر استهدافاً من قبل الجماعات الإرهابية فإنّه من الواجب توجيههم لاعتماد منهجية التفاهم والتحاور وإعطاء الشباب مساحة من حرية الرأي والتعبير والتصرف داخل الأسرة مع المراقبة والإرشاد برفق ولين من جانب وبالحزم عند الضروره، لإشعارهم بكيان وبناء شخصيتهم مع مراقبتهم عن بعد والتعرف على أصدقائهم،

[1] شذى عبودي عباس ، اليات مكافحة الارهاب واثرها على حقوق الانسان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون، جامعة الكوفة ، 2012 ، ص 57.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

فإن شر البلية يتمثل في رفقاء السوء، مع حثّ الجهات التعليمية لتوعية الطلاب والطالبات في كافة مراحل التعليم لاستيعاب خطورة الأعمال الإرهابية وحرمتها في الإسلام والآثام التي تقع على مرتكبيها وبتسليط الضوء على كلّ ما يدعوا إليه من الرفق والتسامح، وحب الآخرين ومراعاة حقوقهم، المسلمين منهم وغير المسلمين، والحث على نشر السلام والرحمة والبعد عن الظلم والاعتداء وإظاهره بالصورة الصحيحة للإسلام محلياً ودولياً؛ لأن الأمن يكون من خلالهم، وغرس حب الوطن والدين في نفوسهم والوقوف صفاً واحداً ضد كل من يعبث بالأمن باسم الدين وهو منه بريء. إن تلك الإستراتيجيات البناءه تتبلور وتصل إلى مرحله النضج في المرحله الجامعية فإن مسوولية تخريج جيل نافع للمجتمع تستوجب جهوداً حثيثة في بنائهم الفكري ومنها العمل على تنفيذ ورش عمل متخصصة بالتعريف بالإرهاب وكيفية مكافحته، بمشاركة من الطلبة والأساتذه من ذوي الاختصاص فضلاً عن استضافة متخصصين دوليين من المنظمات الدولية لحقوق الإنسان للاستفادة من خبراتهم ومناقشة اقتراحات ومساهمات كلا الجانبين لتعزيز آليات التعاون المحلي والدولي ضد الارهاب[1].

3_ استراتيجيات اقتصادية: يعد الجانب الاقتصادي من السبل الاستباقية في مكافحة الإرهاب، وذلك بتبنيه مسألتين هما أولاً: حل مشكلة البطالة بتأهيل الشباب حسب متطلبات سوق العمل، وإيجاد فرص التنمية، إذ يمثل العمل والحصول على دخل مالي يحمي كرامةَ الإنسان ويسدّ حاجاته وأسرته الأساسية أحد القضايا البالغة في الأهمية التي تُشعر الفردَ بقيمته الاجتماعية وانتمائه لوطنه. كما يتعين محاربة الفقر والبطالة والحد من المشكلات الاقتصادية وتنشيط التجارة وتشجيعها وإيجاد فرص التنمية الحقيقة وزيادة الدخل الفردي؛ كلّ ذلك عوامل تساعد على تحجيم الظاهرة الإرهابية، لأنّ أغلب أفراد الجماعات الارهابية نشأوا في بيئات اقتصادية فقيرة ومعدمة. ثانياً: وقف تمويل الإرهاب وغسيل الأموال، وهذا التمويل يمكن تعريفه بأنّه بذل المال أو ما يقوم مقامه من إمكانات أو موارد وجهود أو مشاركة مباشرة أو غير مباشرة في توفير الأموال النقدية أو العينية سواء بالعطاء والتبرع أو الجمع بطريقة مشروعة أو غير مشروعة أو تغطية أو تسهيل أو تمويل أو نقل أو توصيل هذه الأموال بهدف تمويل إرهابيين أو منظمات أو عمليات إرهابية[2]. ومن الناحية العملياتية فإنّ هناك نوعين من تمويل الإرهاب، النوع الأول تمويل عمليات إرهابية

[1] انسام فائق عبدالرزاق العبيدي ،ظاهرة الإرهاب بين الواقع والحلول المقترحة، مجلة قضايا سياسية، العدد (62) ،كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين ،2020، ص ص 437-438.

[2] سـعد علي الشـهراني، تمويل الإرهاب، المجلة العربية للدارسـات الأمنية والتدريب، العدد 49، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009، ص 237.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

بعينها مثل تمويل اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، والنوع الثاني تمويل المنظمات والنشاطات الإرهابية. وهناك أربع مراحل لتمويل الإرهاب وهي جمع الأموال ونقلها وتحويلها وخزنها. والمرحلة الأخيرة وهي السلسلة الأهم إنفاق الأموال. وتشترك في هذه العمليات جهات عديدة،كما أنّ مصادر تمويل الإرهاب تتم عبر مجموعة من الطرق نذكر منها: إيداع الأموال وفتح حسابات في المصارف والشركات المصرفية، واستعمال بطاقات الائتمان والشبكات ووسائل الدفع وغيرها، والاتجار بالأموال والأسهم والسندات والعقارات والمعادن النفيسة وتهريب النفط وبيعه في السوق السوداء وتهريب القطع الأثرية، أو عن طريق التزوير والرشوة وتزييف العملات المالية أو التهرب من الضرائب، أو الإتجار بالممنوعات والمخدّرات والاتجار بالنساء والأطفال والأعضاء البشرية، أو جمع التبرعات عن طريق الجمعيات الخيرية التي تعد من أكثر الطرق التي تستعملها المنظمات الإرهابية في الحصول على الأموال وخصوصاً في دول الخليج العربية، أو غسل الأموال وهو ما يعرف بإضفاء طابع المشروعية على أموال محصلة من مصادر غير مشروعة بصرف النظر عن نوع الجريمة المرتكبة في تحصيل هذه الأموال، وهي في النهاية عملية يلجأ إليها من يعمل بتجارة المخدرات والجريمة المنظمة أو غير المنظمة لتبيض الأموال ولإخفاء المصدر الحقيقي للدخل غير المشروع والقيام بأعمال أخرى للتمويه كي يتم إضفاء الشرعية عليه، أو قد يتم تمويل الإرهابيين عن طريق التبرع النقدي المباشر لهم أو للمنظمات الإرهابية، أو عن طريق استعمال العقارات أو الآليات وغيرها من دون مقابل، أو الإيواء، أو التستر على الفاعلين المتورطين في النشاطات الإرهابية وتقديم الحاضنة الاجتماعية لهم من سكن وغذاء ومؤن ووقود وغيرها، أو تهريب الإرهابيين عبر الحدود الدولية، أو أن تتورط دول معينة أو أجهزة تابعة لها في تمويل الإرهابيين[1]. لذا لابدّ من مكافحة تمويل الإرهاب بالطرق القانونية والرقابية والقضائية والعقابية والتعاون الثنائي والإقليمي والدولي.

وسنعرض أبرز السبل المتبعة في مكافحة تمويل الإرهاب، منها إصدار النظم واللوائح والتعليمات التي توضح المسؤوليات والإجراءات ومدى الالتزام بها، وتعزز الرد التجريمي والعقابي، وإنشاء الأجهزة الإدارية المختصة بمكافحة تمويل الإرهاب ودعمها، وتحديد المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والأهلي ذات العلاقة، وتحديد مسؤولياتها في خطط وإجراءات المكافحة، ومراقبة نشاط جمع التبرعات والأموال النقدية والعينية للأغراض الخيرية[2], وذلك لعدم استغلالها في تمويل الإرهاب، ومراقبة

[1] حسين شريف، الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1997، ص 75.

[2] جمال عبد الخضر عبد الرحيم ، مكافحة عمليات غسيل الاموال وتمويل الارهاب في دول الخليج العربية والشرق الأوسط وتضارب القوانين والمصالح مع الغرب، المجلد 2، دار المحجة البيضاء، 2004، ص 186.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الأنشطة التجارية المساهمات المرخصة وغير المرخصة وتعزيز الرقابة الداخلية عليها، وكذلك وضع آلية محددة وصريحة وفعالة لجمع المعلومات وتبادلها بين الأجهزة ذات العلاقة باكتشاف تمويل الارهاب ومنعه وتقديم المتهمين للعدالة، وتفعيل التعاون الثنائي والإقليمي والدولي لهذا الغرض ومنع استغلال النظام المالي الدولي والالتزام بآليات عمل منظّمة العمل المالي الدولية في جمع الأموال وتمويلها[1], ومكافحة ظاهرة غسل الأموال وتبيضها واستعمالها في تمويل الإرهاب، ولتعزيز السلطات الأمنية والقضائية على المستويات الوطنية والثنائية والإقليمية والدولية لأغراض تتبع الأموال وعائداتها وحركة تجميدها وحجزها قضائياً، عندما تتوفر الأدلة والقرائن على علاقتها بتمويل الإرهاب، كذلك تدريب العناصر المكلفة بمكافحة تمويل الإرهاب تدريبات كثيفة ومتقدمة، والاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة في الحصول على الوثائق والمعلومات والتنصت على الاتصالات ومراقبة التواصل الالكتروني بين المشبوهين، ودعم النظام المعلوماتي والحسابات والعمليات المالية والتجارية والأشخاص الطبيعيين والمعنويين ذوي العلاقة وإحكام الرقابة العامة والرقابة الداخلية عليها، ورفع مستوى الوعي في المصارف عن طريق تأهيل أشخاص وتدريبهم على كيفية اكتشاف العمليات المالية المشبوهة وتتبعها والابلاغ عنها[2].

4_ استراتيجيات إعلامية: تُعدّ وسائل الإعلام من أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين الجمهور المتلقي على معايشة العصر والتفاعل معه، كما أصبح لها دور مهم في شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته إعلامياً، وبصفة خاصة تجاه القضايا المعنية بالأمن الوطني، بالإضافة إلى ما يحصل على المسرح العالمي. ومن هذه الزاوية يعتبر القرن الحادي والعشرون عصر الإعلام والدعاية الدولية بكل مكوناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في ظلّ ثورة الاتصال والمعلومات، تلك الثورة التي لن تتوقف مع استمرار عملية الابتكار والتغيير والتي أدت إلى إحداث تطور في تضخم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وجعلت السماءَ مفتوحةً تسبح فيها الأقمار الصناعية لتمتد رسالة الإعلام إلى أرجاء المعمورة، وليصبح العالم قرية الكترونية صغيرة. والواقع أن الإعلام والدعاية الدولية

[1] وتعرف بالمجموعة الدولية للعمل المالي (FATF) المعنية بالإجراءات المالية على المستوى الدولي ، حيث تمارس دورة مهما في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب فتبذل جهود متواصلة ومكثفة في رفع مستوى تبني اجراءات مكافحة تلك العمليات ، وقد تم تشكيل هذه المنظمة اثناء اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى ((GVفي باريس 1989 ، وهي (الولايات المتحدة ، بريطانيا، فرنسا، اليابان ، المانيا ، ايطاليا، كندا)

[2] هيثم فالح شهاب ، جريمة الارهاب وسبل مكافحتها في التشريعات الجزائية المقارنة، دار الثقافة ،2010، ص 187.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

في العصر الحديث أصبحت جزءاً من حياة الناس[1], ولذا فإنّ هيمنة موضوع الإرهاب على المشهد الاتصالي العالمي يتعاظم بتعاظم سلطة الإعلام في الفترة الراهنة، حيث سهلت العديد من وسائل الإعلام العربية والغربية للحركات الإرهابية تمرير خطاباتها المنغلقة والمشرعة للعنف بدعوى تقديم المعلومة أو الرأي الآخر أو تواطئها مع سلطة المال والسياسية، مما يحملها مسؤولية كبرى في رعاية الإرهاب ونشره وتحقيق شروط ذيوعه واستمراره من خلال دورها التضليلي الكبير. أصبحت وسائل الإعلام، في ظل تشابك المصالح وهما أكثر مما هي حقيقة، لأنها فقدت استقلاليتها وموضوعيتها، وتحولت، باستثناء القليل منها، إلى منابر للدعاية ولتضليل الرأي العام الوطني والدولي. يعد الإعلام من أهم الجهات الفكرية ذات التأثير الفاعل في المجتمع. لذا فمن الضروري تكثيف استخدام وسائل الإعلام الرصينه الملتزمه بأداء رسالتها الانسانية بتنشيط الوعي العام بتسليط الضوء على مخاطر الإرهاب ونتائجه المدمرة للمجتمع والعمل بإيجابية على مواجهة الإعلام الغربي من خلال ترسيخ الهوية الثقافية للشخصية العربية، والمجتمع العربي، وتعميق مضمونها الحضاري[2]. وعليه إن من أهم استراتيجيات التعافي من الإرهاب من خلال الإعلام هي[3]:

أ. وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان الإرهاب والتطرف للحد منه ومتابعته والقضاء عليه.

ب. ضرورة إعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام الوطنية وكفايتهم للتعامل مع القضايا والمشكلات المهمة التي تواجه المجتمع، وللارتقاء بالعمل الإعلامي بشكل عام.

ج. إعداد برامج تبث باللغات المختلفة للتعريف بالإسلام، وتوضيح أن الإرهاب والتطرف ليس من الإسلام في شيء.

د. ضرورة اعتماد وسائل الإعلام الموضوعية في تناولها للقضايا والمشكلات المختلفة، ورفع مستوى مصداقيتها في نشرها للأخبار ومتابعتها للأحداث.

هـ. إعداد الإعلاميين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة الإرهاب والتطرف وفق مهنية عالية.

و. إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة الإرهاب والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يتضمن محاصرة الإرهابيين إعلامياً وثقافياً.

---

[1] تحسين محمد أنيس شرادقة ،دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان: ور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب تحت شعار: عالم بلا إرهاب ،جامعة الزرقاء – الأردن ، 31 2016 /3 / 30، ص 3.

[2] انسام فائق عبدالرزاق العبيدي ،مصدر سبق ذكره ، 435.

[3] تحسين محمد أنيس شرادقة ،مصدر سبق ذكره ،ص 15

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ز. توجيه أدوات الوعي والثقافة السياسية ووسائلها المختلفة التي تزخر بها وسائل الإعلام لتكون فعالة في تنمية الشباب وتنمية مدركاته وامكاناته للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف التي تعصف بالمجتمعات.

ح. تعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف والقضاء عليها من خلال إعداد البرامج والدراسات حول هذه الظاهرة.

ط. تكثيف برامج التصحيح الفكري باستخدام مختلف وسائل الاتصال الجماهيري، ولا سيما الشبكة العنكبوتية العالمية والمنتديات الثقافية وغيرها.

ي. تبني برامج إعلامية شاملة تهدف إلى تنمية الوعي الوطني العام، وتكريس حب الوطن وأهمية الإنتماء إليه في أوساط المجتمع، والتصدي لما يطرح عبر وسائل الإعلام من مغالطات وأفكار مغرضة للتأثير السلبي على الشباب.

الشكل رقم (2) يوضح الاجراءات العامة والموجهة لمكافحة الارهاب

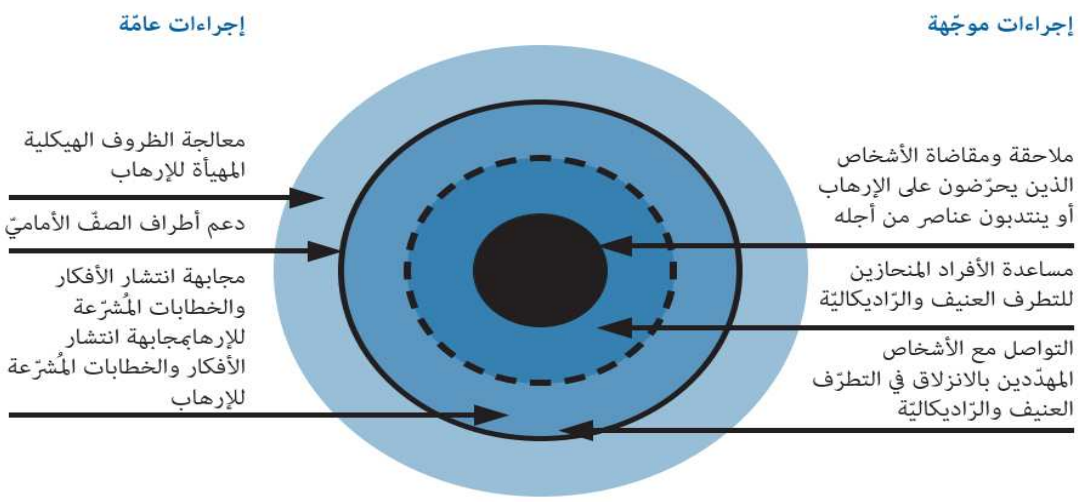

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الخاتمة:

سعى البحث إلى تقديم تحليل عن موضوع فهم الراديكالية الإرهابية والتطرف، واتّضح أن معالجة هذه الظواهر تتطلب خططاً شاملة ومتكاملة. يجب أن تتضمن هذه الخطط فهماً عميقاً للجذور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تغذي التطرف. إن الاستثمار في التعليم، وتعزيز قيم التسامح، وتوفير الفرص الاقتصادية، يعد من أهم الخطوات نحو بناء مجتمعات أكثر استقراراً. كما ينبغي تشجيع الحوار بين الثقافات والأديان وتوفير منصات للشباب للتعبير عن آرائهم ومخاوفهم. علاوة على ذلك، يجب على الحكومات والمجتمعات المدنية المعنية بهذه القضايا العمل معاً لتطوير برامج دعم نفسي واجتماعي للمتطرفين السابقين، مما يسهم في إعادة دمجهم في المجتمع. إن بناء استراتيجيات التعافي المستدام من الإرهاب ليس مجرد رد فعل على الأزمات، بل هو استثمار في مستقبل أكثر أمانًا وسلاماً للجميع. إن تحقيق النجاح في هذه الجهود يتطلب التزامًا طويل الأمد وتعاوناً دولياً، مما يجعل من الضروري أن نعمل جميعاً كأفراد ومجتمعات لتحقيق عالم خالٍ من العنف والتطرف.

وتوصل البحثُ إلى نتائج عدّة أهمها:

1- إنَّ الراديكالية الإرهابية ظاهرة تنشأ من تفاعل معقّد بين عوامل فردية, اجتماعية, واقتصادية. وإن عوامل من قبيل الفقر والتمييز والتهميش الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في دفع الأفراد نحو التطرف.

2- كذلك أظهرت النتائج أن المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني يمكن أن تكون فاعلة في بناء استراتيجيات التعافي السلمي.

3- أكدت الدراسة على ضرورة أن تكون الجهود المبذولة لمكافحة التطرف العنيف مستدامة, مع التشديد على بناء مجتمعات قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

4- أظهرت الدراسة أن التعاون بين الدول يساعد على مواجهة التهديدات الإرهابية من تبادل المعلومات والخبرات بين الدول يعزز من فعالية الاستراتيجيات المتبعة.

<u>أهم التوصيات:-</u>

1- تحليل الأسباب الجذرية، وكذلك دراسة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤدي إلى الراديكالية الإرهابية, مثل الفقر والتمييز العنصري وفقدان الهوية.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

2- تشجيع المجتمعات المحلية والدولية على المشاركة في جهود مكافحة التطرف, من خلال دعم المبادرات وتعزيز التعاون المشترك.

3- الاشتراك بشكل فاعل في التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في المنطقة وخصوصاً في محاربة التنظيمات الإرهابية ومواجهتها في المنطقة العربية عموماً، لأنّه يشكل تهديداً خطيراً للأمن والسلم.

4- الكف عن التدخل الإقليمي وإيجاد تنسيق مشترك بين العراق ودول منطقة الشرق الأوسط، فيما يخص الأخطار المشتركة التي تحيط بها.

5- دعم الإصلاح السياسي والديمقراطي وإفساح الحريات العامة وتعزيز ثقافة السلم المجتمعي وإيجاد تمثيل حقيقي للأقليات في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً على إيجاد حل لمشكلة البطالة والفقر وتحقيق فرص تنمية شاملة في الأصعدة كافة.

6- تكليف بعض المراكز البحثية العِلميّة بإجراء دراسات لبيان أسباب انتشار فكر الإرهاب والتطرف وذلك من أجل مواجهته ، والاتفاق على تسليم المطلوبين لأيّ من الدول العربية، خاصة المتهمين في قضايا الإرهاب، وتبادل المعلومات بين مختلف الدول العربية عن كلّ المنظمات الإرهابية.

7- تنشيط برامج الحوار والتقريب بين الأديان السماوية والمذاهب الإسلامية كافة، وتقبل الرأي والرأي الآخر.

8- حوارات تستهدف كشف الأخطاء الفقهية التي تبنتها التنظيمات الإرهابية، والقيام بتصحيح هذه المفاهيم، فضلاً على تنشيط دور المؤسسات الدينية لمواجهة الإرهاب الذي يدعي أنه يحمل أفكاراً دينية. وكذلك لرفع مستوى الدعاة ليكونوا قادرين على المواجهة الفكرية، والتأكيد على العلاج الديني والتربية الدينية المعتدلة عن طريق إصلاح برامج التعليم وتطهيرها من الفكر المتطرف والكفّ عن الترويج له، والتأكيد على دعم تماسك الأسرة والمحافظة على روابطها، والتكفل بمعالجة هموم الشباب والعناية بتربية الناشئة في مراحل التعليم جميعاً.

9- المواجهة الإعلامية والثقافية، عن طريق برنامج متكامل يتفق عليه، ووضع برنامج متكامل يقوم بترشيد الخطاب الإعلامي وإبراز الصورة الصحيحة للإسلام وبيان خطورة الإرهاب فضلاً عن التركيز على التقارب

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

بين الأديان والمذاهب والكف عن الترويج للأعمال الإرهابية، وذلك عن طريق عدم التركيز عليها في نشرات الأخبار، لأجل عدم إعطائها الفرصة التي تريدها في الانتشار والدعاية.

10- الوقاية من التطرف العنيف من خلال الجهود المبذولة للتأثير في العوامل الفردية والمحيطة التي يعتقد أنها تخلق الظروف التي يمكن أن يزدهر فيها التطرف العنيف، وذلك باللجوء إلى تدابير اجتماعية أو تربوية بدلاً من التدابير الأمنية.

References:

1 .Majd al-Din Muhammad ibn Yaqub al-Fayruzabadi, Al-Qamus al-Muhit - Al-Risala Foundation - Beirut, 2nd edition, Chapter B, Section R - 1987 AD

2 .Masoud Gibran, "Al-Raed, a Modern Linguistic Dictionary", Dar al-Ilm Lil-Malayin, 1st edition - Beirut, 1997 AD

3 .Imam Hassanein Atta, Terrorism, the Legal Structure of Crime, Dar al-Matbouat al-Jami'iyyah and Cairo, 2009.

4 .Amal al-Yaziji and Dr. Muhammad Aziz Shukri, "International Terrorism and the Current World Order", Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut and Damascus, 1st edition, 2002 AD.

5 .Andrew Silk, How to Become a Terrorist, Terrorists, Victims and Society: Psychological Dimensions of Terrorism and Its Influences, Andrew Silk Publishing House, Hoboken Garzie, New York, 2003.

6 .Hassanein Al-Mohammadi Bawadi, The Security System in Confronting Terrorism: New Methods for Confronting Terrorism, Dar Al-Fikr, Alexandria, 2007.

7 .Hussein Sharif, International Terrorism and Its Implications for the Middle East, Egyptian Book Organization, Cairo, 1997.

8 .Gamal Abdel-Khader Abdel-Rahim, Combating Money Laundering and Financing Terrorism in the Arab Gulf States and the Middle East and the Conflict of Laws and Interests with the West, Volume 2, Dar Al-Mahjah Al-Bayda, 2004.

9 .Haitham Faleh Shihab, The Crime of Terrorism and Ways to Combat It in Comparative Penal Legislation, Dar Al-Thaqafa, 2010.

10 .Shaza Abboudi Abbas, Mechanisms for Combating Terrorism and Their Impact on Human Rights, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Law, University of Kufa, 2012.

11 .Tahseen Muhammad Anis Shradqa, The Role of the Media in Combating the Phenomenon of Terrorism and Extremism, a working paper submitted to the refereed international conference entitled: The Role of Sharia, Law and Media in Combating Terrorism under the Slogan: A World Without Terrorism, Zarqa University - Jordan, 2016.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

12 .Saad Ali Al-Shahrani, Financing Terrorism, Arab Journal of Security Studies and Training, Issue 49, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2009.

13 .Ansam Faeq Abdul Razzaq Al-Ubaidi, The Phenomenon of Terrorism between Reality and Proposed Solutions, Political Issues Magazine, Issue (62), College of Political Science, Al-Nahrain University, 2020.

14 .Fouad Allam, Terrorism: Causes of its Spread and Means of Combating it, a study in the book The Security System in the Arabian Gulf Region, Internal and External Challenges, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2008.

15 .Ronald Crelinstein, Combating Terrorism, Translated Studies No. 44, Translated by: Ahmed Al-Tijani, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2011.

16 .Ahmed Falah Al-Amoush, Causes of the Spread of the Terrorism Phenomenon, a study presented to the Terrorism and Globalization Symposium, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2004.

17 .Abdullah Al-Yousef, Youth and Deviance, Police Thought Magazine, Volume 13, Issue 15, 2004, p. 32, also see: Abdulrahman Asiri and Ali Al-Janahi, Intellectual Deviation and Its Impact on National Security in the GCC Countries, an unpublished study presented to the General Secretariat of the Cooperation Council, Riyadh, 2006.

18. Muhammad Al-Amin Al-Bishri, International Cooperation in Combating Terrorism: Frameworks and Mechanisms, Vol. 19, Arab Journal of Security Studies and Training, Riyadh, 4 2004.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/